

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-5

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين

اما بعد فان هناك بعض التنبيهات على ما سبق او بعض البحوث التي تتعلق بما سبق - 00:00:00

على قوله الطحاوي رحمة الله ما زال بصفاته قدما قبل خلقه. قلنا ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الرب سبحانه وتعالى لم ينزل متصلا بصفاته الذاتية والفعالية وان الرب لم يزال فعال. لأن الفعل - 00:00:24

من كمال من ذاته المقدسة. فالرب لم ينزل يفعل ويخلق خلقا بعد خلق الى ما لا نهاية. في الاذل ولا ينفي ان يكون سبحانه وتعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء. فهو الاول ليس قبله شيء. ولكنه سبحانه وتعالى يتصف بسورة - 00:00:50

تمام والفعل صفة الكمال ان ربك فعال لما يريد. فلم ينزل يفعل ويخلق تقدعا يا خالد وانا نوع الحوادث دائمة في الماضي كما انها دائمة في المستقبل. وهذا ما يسمى بالسلسلة الحوادث في الماضي - 00:01:10

ولكن كل فرد من افراد هذه الحوادث والمخلوقات مسبوق بالعدد. كائن بعد بعد ان لم يكن وليس لها من نفسها وجود ولا عدم بل انه يجيدها بعد ان كانت معدوبة - 00:01:29

والله هو الاول الذي استقبله شيء وهي موجودة باختياره سبحانه وتعالى وارادته وليس هناك فترة يعطل فيها الرب هذا هو قول اهل السنة والجماعة الذي تأتي تشهد له النصوص اما اهل الكلام الجهمية والمعتزلة وغيرهم فاكتروا فترة عطلوا فيها الرب. عن الفعل والكلام - 00:01:43

وزعموا بذلك ان ائمهم يريدون ان يثبتوا ان الله هو الاول الذي انتقم له شيء وانه اذا قيل ان الحوادث متسلسلة دائمة في الماضي يلزم من ذلك الا يكون الله هو الاول وهذا باطل - 00:02:07

فاما اهل الكلام يثبتون فترة يعطلون فيها الرب. واهل السنة لا يثبتون فترة ويقولون ان الحوادث متسلسلة. دائمة لكنها مخلوقة بعد ان لم تكن خلقه الله بارادته واختياره اما مذهب الفلسفه - 00:02:25

اعرفت والفرابي ومفتى وغيرها من الفلسفه المتأخرین وهم الذين يسمون سلاسة الالهیون فانهم قالوا ان المخلوقات والحوادث مقارنة للرب ملزمة له في الاذل وفي الابد قالوا انها مقارنة للرب الم يثبتوا ان الله هو الاول الذي استقبله شيء فقالوا انها مقارنة مقاومة له في الزمان فهذه المخلوقات مقارنة له في الزمان - 00:02:41

ازلا وابدا وهي لازمة له لا يستطيع الافتکاك عنها ليست مخلوقة باختيارك وارادته بل هي لازمة له ازلا وابدا لانه علتها وهي المعلول وتقدمه عليها انا هي كتقدم العلة للمعلوم - 00:03:13

وهي لازمة له كما كلزوم النور للسراج والمصباح. لا يستطيع الفتات عنها فهي لازمة له ازلا وابدا ولم يثبت وجودا لله الا من جهة كونه مبدأ للكثرة. وعلة غائية لحركة الفلك. هل هذه الكثرة هذه المخلوقات - 00:03:34

مبأها الله اللي هو كأنه جزء منها اعوذ بالله وهو العلة لها محرك لها كفراهم العلماء كفراهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وقال انت انكرتم ان يكون الله متقدم في الزمان - 00:03:55

انكرتم ان يكون الله هو الاول الذي يستقبله شيء. حينما قلتم ان الحوادث والمخلوقات مقارنة للرب في الزمان انكرتم ان يكون الله

هو الاول الذي ليس قبله شيء ولم تثبتوا ان هذه المخلوق ان هذه الحوادث مخلوقة لله في قدرته ومشيئته. فقلتم انها لازمة له ازوا
ابدا. فانكرتم - 00:04:12

تقدمه في الزمان فكانوا بذلك الكفار ثم ناقش العلماء شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ناقشو اهل البدع اهل الكلام من الجهل والمعتزلة
قالوا انت خالفتم الفلسفه فاثبتم ان اثبتم فترة - 00:04:36

حتى تثبتوا ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء. ولم تقال انه تقول كقول الفلسفه ان المخلوقات مقارنة لله لكنكم حينما انكرتم
العلو علو الرب على خلقه واستوائه على العرش وقلتم ان الله - 00:04:59

بالمخلوقات هذا قول بعض الجهمية قالوا انكروا العلو والاستواء وقالوا انه مختلط بالمخلوقات قال اللهم يقول وقال بعضهم ونفي
بعضهم عنه الوصفين المتقابلين فقالوا لا داخل العالم ولا خارجه. ولا مباین له ولا محیط له. ولا متصل به ولا مفصل عنه - 00:05:19

الجهمية الاولى قالوا بالحلول حلول الرب. والجهمية متأخرة قالوا بنفي النقيضين. لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا
مباین له ولا محیط له ولا متصل به ولا مفصل عنه. ماذا يكون؟ عدم بل ممتنع. فالطائفتان الجهمية الاولى - 00:05:42

كان كلامها لم يثبت ان الله فوق المخلوقات وان الله مسلم على العرش باين من خلقه قال شيخ الاسلام انكرتم ان يكون الله متقدما
في المكان. هل انت تثبت ان الله هو الظاهر الذي اذا استفاقه شيء؟ كما ان الفلسفه انكروا - 00:06:02

تقدم الله في الزمان وان يكون هو الاول الذي ليس قبله شيء فانتم انكرتم تقدم الله في المكان فلم تثبتوا ان الله فوق المخلوقات
فصرتم بهذا مماثلين للفلسفه. الفلسفه انكروا تقدم الله في الزمان. فلم يثبتوا ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء. وانتم انكرتم

تقدم - 00:06:20

في المكان فلن تثبتوا ان الله هو الظاهر الذي ليسوا فوقه شيء والله تعالى وصف نفسه بهذه الصفات الاربع وبهذه الاسماء الاربعة
متقابلة هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. فسرها النبي صلی الله علیه وسلم فسر الاولية بنفي تقدم شيء عليه -
00:06:43

وسر الاخ ابنتي ان يكون بعده شيء. ولو فسر الظاهر بنفي ان يكون فوقه شيء. قال فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح
اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء -
00:07:05

فما الفرق بين كفركم وكفر الفلسفه؟ الفلسفه كفروا لأنهم انكرروا تقدم الله في الزمان. وانتم كفرتم لأنكم انكرتم تقدم الله في المكان
فهذه فائدة مهمة في بيان اه ما عليه اهل البدع من الجهمية والمعتزلة في انكارهم علو الله على عرشه. وانه مماثل لانكار الفلسفه.
فالفلسفه انكروا - 00:07:25

الله في الزمان وهم انت اهل البدع انكرروا تقدم الله في المكان المسألة الثانية ان سبق في في مسألة هل الصفات زائدة على الذات او الاساتذة
زائدة وقلنا انه يفرق بين صفات الله وصفات غيره - 00:07:52

صفات فغير الله يقال ان الصفات سائدة على ذلك بمعنى ان لها معنى غير معنى الذات وان كان لا يتصور ان هناك ذات منفصلة عن
الصفات لكن يفهم معاني الصفات ما لا يفهم ملذات - 00:08:15

فان اريد ان هناك ذات مجرد فهذا ليس ب صحيح. وان نريد ان الصفات لها معنى غير معنى الدرس هذا صحيح. اما الله سبحانه
وتعالى فلا يقال الا صفاته غير ذلك. بل الله سبحانه وتعالى - 00:08:36

في ذاته وصفاته هو الله الله بذات وصيته مسمى الله اسمه مسمى الله يدخل فيه الذات والصفات الا يقال ان الصفات غير الذات فلا
يقال الله وعلمه الله وقدرته ولها - 00:08:50

انكر الامام احمد رحمه الله في الرد على الجهمية كتاب الرد على الزنادقة على اهل بدع لما قالوا الله وقدرته الله وعلمه الله ونوره قال
لا نقول هذا لا نقول الله وعلمه الله وقدرته الله هو نور بل نقول الله بعلمه - 00:09:10

وقدرته ونوره هو الحي الذي لا الله الا هو. هو الخالق هو الله لا الله الا هو. بعلمه وقدرته ولا نقول الله وعلمه. الله وقدرته الله ونوره لان

او تفید المغایرة فلنقول الله بعلمه - 00:09:31

وقدرته ونوره هو الله الذي لا اله الا هو تنبیه الثالث ان سبق بالامس الكلام على الفروق بين النبي وبين الرسول وقلنا ان الصواب ان الفرق بين النبي والرسول هو الذي يأتي بشریعة مستقلة - 00:09:45

وان يرسل الى قوم يؤمن به اخرون يؤمن به بعضهم ويکفر به بعضهم کنوح وهود وصالح وشعیب وابراهیم وموسى وعیسی ومحمد عليهم الصلاة والسلام اما النبي فهو الذي يکلف بالعمل بشریعة سابقة - 00:10:07

او يرسل الى مؤمنین فانبیاء بنی اسرائیل الذين جاءوا بعد موسی عليه الصلاة والسلام کلهم کلفوا بالعمل بالتوراة. یسمون انبیاء. داود وسلیمان وزکریا ویحیی الى حتى جائزه وعیسی عليه السلام جاء بشریعة مستقلة - 00:10:23

وهو تابع ايضا لما جاء في الثورات ولكن لکنه خفف بعض الاحکام وحر وقال ولیحل لكم بعض الذي حرم عليکم وجاء سؤال بالامس في في قصة في یونس عليه الصلاة والسلام وانه ارسل الى امه وانه امنوا - 00:10:42

كان السؤال هل ینطبق هذا على یونس؟ نقول نعم. ینطبق هذا على یونس. لأن یونس یعبی شریعة مستقلة وثانيا ان یونس في الاول ردوا عليه دعوته ردوا عليه دعوته فغاپبهم - 00:11:03

نبیهم یونس وترکهم وذهب فرکب البحر وهو مغاضب فالتفمھم الحوت وهو ملین فلما ذهب ندموا ندم قومه وتمنوا رجوعه لما رأوا اسباب العذاب تمنوا رجوعه ثم ارسله الله اليهم مرة - 00:11:17

الاخرى فامنوا كما قال الله واصل له الى مئة الف او یزیدون فامنوا قوم في الاول ردوا ما امنوا اولا انه جاء بشرع مستقلة ثانيا انهم اولا ردوا عليه دعوته - 00:11:37

ثم امنوا بعدین وثالثا ان الله استثنیم هذه الامة لأن الله سبحانه وتعالی اذا جاءت اسباب العذاب وانعقدت اسباب العذاب فلا یفیده الایمان بعد ذلك كما قال كما قال الله سبحانه وتعالی فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما کنا به مشرکین فلن ینفعهم ایمانهم لما رأوا بأسا - 00:11:50

سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. اذا جاءت اسباب العذاب ونزل العذاب لا ینفع الایمان وكما حصل لفرعون فان فرعون الذي ادعی الربوبیة وقال انا ربکم الاعلى - 00:12:16

لما نزل به العذاب امن لکن ما نفع. قال الله تعالى وجاؤها بنی اسرائیل البحر. فاتبعهم فرعون وجنوده بغیا وعدوا. حتى اذا ادرکه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائیل وانا من المسلمين. فرعون الذي يقول للناس انا ربکم الاعلى. قال امنت وانا من المسلمين. لكن هل - 00:12:31

ما نفع. قال الله الان وقد عصیت قبل وکنت لماذا ما ینفع لان العذاب اذا نزل ما یصح لنزل العذاب وانعقد السواب العذاب ما ینفع الایمان كما کما في الاية الكربلۃ فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما کنا به مشرکین فلم یک ینفعهم ایمانهم لما رأوا بأسنا - 00:12:51

سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك کافرون. قوم یونس استثنیم الله واستثنیا ایمانهم الله انعملت اسباب العذاب وامنوا وصح منهم الایمان كما قال الله سبحانه وتعالی فلولا كانت قریة امنت فنفعها ایمانها الا قوم یونس - 00:13:15

اذا قبول اسمه استثناء فلولا كانت قریة امنت فنفعها ایمانها الا قوم یونس لما امنوا کشفنا عنهم عذاب الخزی في الحياة الدنيا ومتناهم وبهذا یتبین ان امة یونس ليست خارجہ ینطبق عليها ليست خارجہ عن القاعدة. ارسل بشریعة مستقلة وردوا عليه دعوة في اول الامر. ثم ثم بعد - 00:13:33

ذلك امنوا لما انعقد الثواب والعذاب واستثنیم الله المسألة الرابعة هناك من هناك ايضا من دلائل النبوة دلائل النبوة كما کما سبق انها كثیرة من دلائل النبوة ما ابیاه الله تعالى من الاثار من اثار الامم - 00:13:56

فان الله تعالى ابی اثار الامم المھلکة فان الله تعالى ینصر المؤمنین ویؤیدهم على القوم الکافرین والکفار یھلکهم ویعاقبھم وبقیت اثارهم متواترة یعرفھا الناس جمیعا متواترة الطوفان الذي اغرق الله به قوم نوح وغرقوا فرعون - 00:14:21

وكذلك ايضا اثار الامم المهدكة واثار قوم نوح قوم هود وقوم صالح ولهذا في سورة الشعراة يقول الله تعالى بعد كل قصة لما ذكر قصة موسى ثم قصة ابراهيم ثم قصة نوح ثم قصة هود ثم قصة صالح ثم قصة لوط - [00:14:48](#)

ثم قصة شعيب قال ان في ذلك لایة وما كان اكترهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. ومن دلائل النبوة ما اشتملت عليه الشرائع التي جاء بها الانبياء من العلوم والاعمال والاحوال العظيمة - [00:15:07](#)

وما اشتملت عليه من الرحمة للخلق ودعوتهم الى ما فيه صالحهم ونجاتهم ودعوتهم الى ترك ما فيه هلاكهم هي مشتملة على علوم واحوال وصفات اذا تخلق بها الناس وعملوا بها حصلت لهم السعادة - [00:15:23](#)

وتحذر مشتملة على التحذير من اسباب الهالك من الاخلاق السيئة والاخلاق الرذيلة فهذه من دلائل النبوة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم صلي - [00:15:42](#)

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى انه خاتم الانبياء وامام الاتقياء. وسيد المرسلين. حبيب رب العالمين. جملة جملة جملة وانه وانه خاتم الانبياء نعم وانه خاتم الانبياء يعني محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء - [00:16:04](#)

يعني معطوب عليكم نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله وحده لا واحد لا شريك له وان محمداما عبده المصطفى ورسوله المجتبى وانه خاتم الانبياء فلا بد في صحة الایمان - [00:16:35](#)

في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ان يعتقد مسلم ويؤمن بأنه خاتم الانبياء. لأن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي رسول الله وانه خاتم الانبياء ليس بعدهنبي - [00:16:53](#)

فمن زعم ان ان بعدهنبي هو كافر بعد ان تقوم عليه الحجة قال الله تعالى ما كان محمد ابا احدا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فقال وثبت - [00:17:08](#)

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتكا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة فجعل الا موضع زاوية لبنة من زاوية يجعل الناس يطوفون به ويعجبون ويقول لولا تلك اللبنة قال تلك اللبنة وانا - [00:17:29](#)

النبي عليه الصلاة والسلام رواه الامام مسلم في صحيحه وقال عليه الصلاة والسلام ان الذي اسمع انا احمد وانا محمد وانا الماحي الذي يمحو يمحو الله بي الكفر وهذا الحاسد الذي يحشر الناس على قدميه - [00:17:54](#)

وانا العاقب الذي ليس بعدهنبي والعقاب الذي ليس بعده شيء وفي حديث ثوبان يقول النبي صلى الله عليه وسلم وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة. كلهم يزعم انهنبي. وهذا خاتم النبيين لانبي بعدي - [00:18:08](#)

وقال عليه الصلاة والسلام عطيت ست خصال اعطيت ست خصال اعطيت جوامع الكلم اعطيت جوامع الكلم وفضلت واعطيت اعطيت جوامع الكلم واعطيت جوامع الكلم. وكان النبي ذكر منها الا ان قال في السادسة وختم بي النبيون - [00:18:26](#)

اعطيت ست خصال اعطيت جوابي على الكذب ونصفته بالرعب واعطيت الشفاعة واحتلت الى الغنائم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وارشفه الى الناس كافة وختم به النبيون او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:18:56](#)

والشاهد من الحديث انه قال وختم هي النبيون فهذه الاadle تدل على انه خاتم النبيين وانه ليس بعدهنبي فمن اعتقد ان بعدهنبي فهو كافر. فلا يصح ايمانه ولهذا من ادعى النبوة بعده فهو كافر - [00:19:16](#)

مسيلمة كذاب والاسود العنسي من ذلك مرزع مرزع غلام احمد القدياني الذي ادعى النبوة اجمع اهل الحق قال انه فرقه الخليج مع الاسلام صاديانية الذين يسعون احمد فرزاق الغلام القادياني في الهند ويعظمون - [00:19:38](#)

ولدت قاديان ويجدون اليها هؤلاء كفار فرقه خارجة عن المسلمين خارجة عن الاسلام كما بذلك اهل العلم واجمعوا على ذلك. في العصر الحاضر نعم قال رحمه الله وامام الاتقياء. يعني هو محمد عليه امام الاتقياء - [00:20:04](#)

والاك فيها جمع تقي وهو الذي يخشى الله ويتقى وهو الذي يعبد الله مخلصا له الدين التقي هو الذي يعبد الله مخلصا له الدين وهو الذي يؤدي ما فرض الله عليه وينتهي عما حرم الله عليه. فهو عليه الصلاة والسلام امام الاذكياء يقتدى به. ويتبع كما قال - [00:20:27](#)

ونقول ان كتم تحبون الله فاتبعوه ليعطيكم الله ويغفر لك ذنبكم والله غفور رحيم وهو عليه الصلاة والسلام له النصيب الاوفر من صفات المتقين ومقدمهم وامامهم والله تعالى وصف المرتقب الصفات كقوله سبحانه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء - [00:20:47](#)

السراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار [00:21:10](#)

ونعم اجر العالمين. هل صفات المتقين وهو عليه الصلاة والسلام اصدق الناس الى هذه الصفات امام المتقين يقتدي به امته عليه الصلاة والسلام الى يوم القيمة نعم قال رحمة الله وسيد المرسلين - [00:21:30](#)

وسيد المرسلين هذا وصوا عليه الصلاة والسلام انه سيد المرسلين. وهو سيد المرسلين جميعا هو سيد الناس كما ثبت في الاحاديث [00:21:50](#)

واذا كان مرسله اذا كان سيد المرسلين والمرسلون افضل الناس هو سيد العالمين. عليه الصلاة والسلام قال كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة - [00:22:08](#)

وانا اول من ينشق عنه القبر وان وانا اول شافع واول مشفع عليه الصلاة والسلام فاخسره الله سبحانه وتعالى [00:22:23](#)

واصطفاه على خلقه كما في الحديث ان الله اصطفى من ولده اسماعيل ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - [00:22:23](#)

واصطفاه على كنانة واصطفاء من قريش من بنى هاشم والصفانى من بنى هاشم فهو عليه الصلاة والسلام افضل الناس وقال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر - [00:22:44](#)

هو افضل الناس سيد المرسلين وسيد هو الذي ادم هو افضل الناس عليه الصلاة والسلام على الاطلاق واما ما جاء في بعض الاحاديث من النهي عن تفضيله ك الحديث لا تفضلوني على موسى - [00:23:01](#)

وفي لفظ لا تخironi على موسى فان الناس يصعدون يوم القيمة فاجد موسى باطشا اتفاق العرش. فلا ادرى افاق قبل ام كان ممن استثنى الله. وفي لفظ الله لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعدون يوم القيمة. فاكون اول من يفيق. فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فلا ادرى افاق - [00:23:20](#)

قبل ام جزي بصعقة يوم الطور هذا هذا الحديث له سبب وهو ان يهوديا قال والذي اصطفى موسى على العالمين فسمعه مسلم فلطمته وقال اتقول هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرننا؟ فاشتكى فجاء اليهودي واشتكى المسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:45](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى او لا تخironi على موسى. هذا له سبب فيكون النهي محمول على ما اذا كان التفضيل على وجه الحمية والعصبية - [00:24:09](#)

وهو النفس فهذا منهي عنه او يكون التفضيل على وجه الفخر فان الجهاد هو افضل الاعمال اذا كان على وجه الحمية والعصبية فانه لا يخرج جهاد في سبيل الله كما ثبت عن الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل الرجل عن الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل عصبية اي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قاتل تكون - [00:24:21](#)

كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فاذا النهي محمول على ما اذا كان التفصيل على وجه العصبية والحمية وهو النفس او كان على وجه الفخر او كان على وجه الانتقاد للمفضول - [00:24:47](#)

او عن ان هي محمول على ما اذا كان اه خاصة اما اذا كان عاما فلا بأس ومثله الحديث الاخر لا تفضروا بين الانبياء في حجاب عنه باجمع. الجواب الاول ان النهي محمول على ما اذا كان التفصيل على وجه الحمية والعصبية هو النفس - [00:25:08](#)

ثانيا انه محمول على النهي المحمول على ما اذا كان على وجه الفخر لان الفخر منهي عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان يتواضعوا حتى لا يفطر احد على احد ولا يبغي احد على احد. الثالث ان النهي محمول على ما اذا كان على وجه

الرابع ان النهي محمول على ما اذا كان خاصا. اما اذا كان عاما فلا بأس تفضيله على عموم الناس لا بأس اما تفضيله خاص تفضيله على موسى فيكون منينا - 00:25:50

وما الحديث الذي يروى لا تفضليوني على يونس ابن مكة وان بعض الشيوخ امتنع عن تفسيره حتى اعطي مالا جزيلا. فلما اعطي مالا جزيلا فسره وقال معناه لا تفضليوني على وذلك لأن قرب يونس ابن متى وهو في بطن الحوت في قار البحار كقرب - 00:26:04 من الله ليلة المراج لا تفضلوا على مكة وذلك لأن قرب يونس ابن مكة من الله وهو في وقع على البحار في بطن الحوت كقرب من الله ليلة المراج فهذا الحديث باطل محرف لفظا وباطن المعنى. وهذا يدل على جهل هذا - 00:26:30

هؤلاء في الحديث بالفاظ الحديث اول هذا الحديث محرف لم يرد هكذا وانما صواب الحديث لا يقولون احد اني خير من ينسب له لا يقولون احدكم اني خير من يوسف بمكة. وفي لفظ ما قال اني خير من موسى ابن يونس بمكة فقد كذب - 00:26:53 وليس فيه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن تفضيله على يونس والأنبياء يتفضلون كما قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:27:14

فليس فيه لهي النبي صلى الله عليه وسلم لا الله تفضيل النبي صلى الله عليه يونس ثم ايضا هذا التفسير تفسير باطل وان يونس بن مكة وهو في قعر البحار قربه من الله كقرب محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المراج وهو فوق السبع الطلاق هذا باطل - 00:27:26 هذا ذكر بعضهم واظنه ابو ابن علي الزوين هذا يتمشى مع القول بنفي العلو يعني انه لا ان الله ليس في العلو وان من كان فوق السبع الطلاق ومن كان - 00:27:48

في بطن الحوت في قاع البحار قربهم سوا وهذا باطل. الله تعالى في العلو فوق العرش ومحمد عليه الصلاة والسلام في العلو عرج به الى العلو الى الله في العلو - 00:28:04 ويونس يقال البحار فاين هذا من هذا كيف يقال ان قربهما واحد وليس فيه نهي تفضيل محمد عليه الصلاة والسلام على يونس وكيف يقال ان انه لا يفضل عليه - 00:28:20

هو محمد عليه الصلاة والسلام ارج الله به عرج به الى السماء هو مقرب معظم مبجل ويونس ممتحن مؤدب والسور في في قعر البحار فاين معظم والمكرم المبجل من الممتحن المؤدب - 00:28:38

ولكن الحديث صواب الحديث لا يقول احدكم اني خير ليونس بمتي؟ وفي من قال انه اني خير من ابن متى فقد كذب وذلك لأنه لا ينبغي للانسان ان يفضل نفسه على يونس - 00:28:59

حتى ولو كان فاضلا فكيف اذا كان مفضولا؟ فكيف على النبي كريم؟ يفضل نفسه عليه وهذا لا يقوله النبي ومن قال انه خير من يرسل متى حتى ولو كان فاضلا تقدير لكان قوله هذا - 00:29:18

يحطه من مرتبته ويكون ناقصا تكون مرتبته نازلة فلا يكون افضل هذا لو قاله احد من قال ذلك فهو كاذب. وهذا من باب التقدير. وان كان لا يقوله النبي كريم عليه. من قال هذا؟ لو قالها هذا احد فهو كاذب - 00:29:37

وهذا من باب الشر المقدر كقوله تعالى لئن اشفكت ليحبطن عملك. والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الشرك. ولكن الوعد الوحيد ببيان مقادير الاعمال وسبب ذلك ان ان يونس عليه الصلاة والسلام لما ذهب مغاضبا - 00:29:58

والتقمه الحوت وهو مليب فسبح وقال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يظن بعض الناس انه لا يحتاج الى ما يحتاج اليه يونس وانه لا يحتاج الى الندم لأنهما لم يذنب كما اذنب يونس. وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم نهاد الله عن التشبه - 00:30:18

وقال فصل بحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وامر بالتشبه باولي العزم قال فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم فقد يظن بعض الناس انه خير من المسلم واحتى وانه لا يحتاج الى هذا المقام - 00:30:44

الى مقام الاستغفار والتسبيح وهذا باطل. لأن كل احد يحتاج الى ان يستغفر من من ذنبه وكل واحد ظالم لنفسه وقد اخبر الله عنه الانبياء كلهم من اولهم نوح اولهم ادم واخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:58

اخبر الله عن ابيه انه قال عن الابوين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين موسى ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي. محمد عليه الصلاة والسلام هو اشرف الخلق. كما في حديث استفتاح وجهت وجهي - [00:31:19](#)

وقال اللهم انت ملك لا الله الا انت ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت. فكل احد يحتاج الى ما احتاج اليه يونس فمن وقع في نفسه انه خير من يونس ابن متى فهو كاذب - [00:31:35](#)

نعم قال رحمه الله وحبيب رب العالمين يعني نبينا صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين بل خليل رب العالمين لو قال الشيخ الطحاوي هو خليل رب العالمين لكان اولى. لأن الخلة اكبر من المحبة - [00:31:53](#)

ثبتت ثبت له عليه الصلاة والسلام الخلة كما ثبتت لابراهيم قال عليه الصلاة والسلام اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل ان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا - [00:32:12](#)

وفي الحديث الاخر لو كنت متتخذ من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن يعني نفسه فاذا الخلة ثابتة لنبينا صلى الله عليه وسلم. والخلة اعلى مقامات المحبة - [00:32:29](#)

اعلى مقامات المحبة والمحبة ثابتة لغير الخليل قال الله تعالى ان الله يحب المتقين ان الله يحب المحسنين. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. هذه المحبة ثابتة لهم. لكن الخلة فوق ذلك. والخلة لم - [00:32:44](#)

الاثنين لابراهيم ومحمد عليهم السلام فهما الخليلان واما ما يقوله بعض الناس ويزعمه من ان الخلة لابراهيم والمحبة لمحمد ويقول ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله هذا باطل بل محمد ايضا خليل الله - [00:33:00](#)

ويروي في ذلك حديث رواه الترمذى ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله ولا فخر هذا حديث ضعيف لا يصح رواه الترمذى ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله ولا فخر. هذا حديث ضعيف في سنته ضعيفان. زمعة ابن صالح وسلمة ابن وهران. وهمما ضعيفا فلا يصح - [00:33:25](#)

والصواب ان موسى رحمة الله كما ان ابراهيم خليل الله يقول الشيخ وحبيب الرحمن يوهم انه لا يثبت الخلة لمحمد. لو قال وخليل الرحمن وخليل رب العالمين فالاحسن يقال الطحاوي بدر وحبيب ربه وخليل رب العالمين لكان احسن - [00:33:48](#)

حتى يثبت الخلة فالخلة ثابتة لابراهيم و Mohamed عليهم الصلاة والسلام والخلة هي نهاية المحبة نهايتها وذلك ان المحبة مرتبة المحبة لها مراتب ولها وهي درجات ومراتب اول مراتب المحبة العلاقة - [00:34:12](#)

وهي تعلق القلب بالمحب. سميت علاقة يعني تعلق القلب بالمحب. المرتبة الثانية الارادة وهي ارادة المحبوب وطلبه له ارادة المحب للمحبوب وطلبه له. المرتبة الثالثة الصيابة. وهي انصباب القلب الى المحب - [00:34:34](#)

بحيث لا يملكه كان سبب الماء الى الحدور. الرابع الغراب وهو الحب الملازم للقلب سمي غراما للازمته له ومنه الغريب سمي غريما للازمته لغريمة صاحب الدين اذا لقي المدين لزمه ومنه قوله تعالى ان ان في جهنم ان عذابها كان غراما يعني ملازمة - [00:34:59](#) المرتبة الرابعة المودة والود وهو صف المحبة وخاصتها ولبها ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الخامس المطلب الخامس الشغف وهو الحب الذي وصل الى شغاف القلب - [00:35:24](#)

وهو غافه وهي الزيدة الذي دون الحجاب الخامس المرتبة الخامسة العشر وهو الحب المفروط الذي يخشى على صاحبه وهذا لا يوصف به الرب هذه المرتبة لا يوصف بها الرب ابدا. ولا يوصف العبد فيها في محبته لربه - [00:35:46](#)

انه لم يرد ولعل ان ثبت في ذلك انها محبة مع الشهوة السابع التسبيب التنتيم وهو التبعد ومنه تيم الله اي عبد الله يقال تيمه العبد سيمه الحب اي عبده وذله - [00:36:05](#)

الثامن او التاسع التاسع التبعد وهو غاية الذل مع غاية المحبة فقالوا طريق معبد اذا وطأته القدار. غاية الذل مع غاية المحبة ومحبة العبودية خاصة بالله لا تكونوا لله وهي غاية الذل مع غاية الحب - [00:36:29](#)

اذا صرف صلح لغير الله كانت شركا العاشر الخلة وسميت خلة لانها لتخالها القلب والروح بتخالها القلب والروح لتخال القلب والروح حتى تصل الى سوياءه كما قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي خليل خليلا - [00:36:54](#)

والخلة هي نهاية المحبة وكمالها ولا يتسع القلب لاكثر من خليل واحد القلب يمتلى ما يتسع لاكثر من خير واحد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله - 00:37:19

يعني يحيى عليه السلام. يعني لو كان في قلبه متسع لكان لابي بكر. لكن قلبي امتلاً بمحلة الله فليس فيهم التسع لو كان فيه متسع لكان لابي بكر. لكن القلب لا يتسع لاكثر من حليب. امتلاً قلبه عليه الصلاة والسلام بخلة الله - 00:37:41

فلا تسأل اكثرا من واحد اما المحبة يتسع قلبه لكتير. حب عائشة وحب ابا بكر واسامة حبه ابوه ازاي احبه وابنه اسامة حبه وابن حبه؟ فيتسع القلب لاكثر من حبيب. اما الخلة فلا تسع باكثر من واحد - 00:37:58

هذا بالنسبة للمخلوق لنبينا صلى الله عليه وسلم اما الله سبحانه وتعالى اما الخلة بالنسبة لله فهي صفة تليق بجلاله وعظمته لا تكيف والله تعالى يوصف من هذه المراتب في - 00:38:18

بالارادة والمحبة والارادة والمحبة والخلة هذه الأربع يوصف بها الله واما بقية المراتب فلا فلم يرد والخلة هي نهاية المحبة وكمالها سوف الخلة يتخلل شغاف القلب وتصل الى سويدائه ويمتلى بها القلب ولا يتسع لاكثر من واحد - 00:38:34

فالخل لابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام هذا بالنسبة لنبينا صلى الله عليه وسلم امتلاً قلبه بخلة الله اما الله اتصفه بالخلة كسائر صفاتة يليق بجلاله وعظمته لا تكيف صفاتة ولا تشبه صفات المخلوقين - 00:38:56

انا قال رحمة الله وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو. نعم كل ما يدعى النبوة بعده فغين هو كل ما يدعى النبوة بعد بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو غاوي والغاوي هو المنحرف عن علم - 00:39:15

وهو يعني استبع هو نفسه واما والله غم من طغي واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. وادعى النبوة فهو غاوي منحرف سيكون هالكا والغاوي هو الذي انحرف عن العلم - 00:39:32

والظال هو الذي انحرف عن الجهل فهما دعان الغيب والضلال. من سلم منه وهو سالم. فالغيب ترك العمل مع العلم. والضلال عمل مع جهل وقد برأ الله نبيه الكريم من هذين الوصفين. قال سبحانه والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى. ليس ضالا - 00:39:50

فيكون جاهم بل هو على علم من ربه وليس غاويلا لا يعمل بل هو راشد عليه الصلاة ليس غاويلا راشد والراشد هو الذي يعلم ويعمل والغاوي هو الذي يعلم ولا يعمل والضلال هو الذي يعمل بدون علم. نعم - 00:40:12

قال رحمة الله وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء قبله جملة جملة واو. الورى. وهو المبعوث الى عامة الجن يعني انه رسول الله الى الثقل الجن والانس - 00:40:31

هو رسول الله الى الجن والانس عليه الصلاة والسلام هو الادلة في هذا واضحة. قال الله تعالى واد صرفنا اليك نفرا من الجن. تستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما - 00:40:57

قضى ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ثم بعد ذلك يا قومنا اجيروا داعي الله هذا دليل على انه ارسل اليك كذلك سورة الجن قل اوحي الي انه استمع غفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا سورة الرحمن - 00:41:12

يا عشرون الجنون فبأي الاء ربكم تكذبان؟ قرأها النبي صلى الله عليه وسلم وقرأها على الانس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الجن للجن احسن ردا منكم. ما قرأت عليهم هذه الاية فبأي الاء ربكم تكذبان؟ من مرة - 00:41:31

قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وثبت ايضا ان جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وانهم سألو الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يعود اوفر ما كان عليه لحما. وكل طيرة على كل دوابكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستنجدوا - 00:41:47

في العظم والروث فانه زاد اخوانكم من الجن. ثبت في قصة ابي هريرة عن النبي قال لا تبرح مكانك. وان الجن لو سمع حركة ولخط واصوات اراد ان يذهب لكنه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرح مكانك - 00:42:09

فلما جاء النبي اخبره قال يا رسول الله سمعت كذا وكذا وخشيت عليك تذكرت قولك لا تبرح قال هل سمعت؟ قال نعم فجاء فأرأه النبي صلى الله عليه وسلم مكان نيرانهم - 00:42:25

اخبره انه سأله كلام فلان هذه ادلة تدل على انه مرسى الى الجن عليه الصلاة والسلام قال مقاتل ان انه لم يوصل نبيه الى الانس والجن الا محمد عليه الصلاة والسلام لكن هذا بعيد - [00:42:40](#)

لان ظاهر قوله تعالى يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ظاهر في ان موسى مرسى اليهم. يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى وكذلك ايضا قول الله تعالى يا معاشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم دليل على انه ارسل اليهم رسل الم يأتكم رسل منكم - [00:42:58](#)

ولكن اذا الجن احد الثقلين يرسل اليهم الرسل ولكن النبوة والرسالة هل تكونوا في الجن هل يوجد هل يكون من الجن رسول ونبي قال بعضهم لهذا هو يعني الضحاك المزاحم كما رواه ابن جرير انه يكون من الجننبي - [00:43:19](#)

وقال اخرون كمجاهد وغيره والذي روي عن ابن عباس انه ان الرسل تكون من الانس خاصة واما الجن يكون فيهم نذر ينذرونك كما في الآية فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قال يا قوم اجيبوا داعي الله - [00:43:45](#)

النبوة والرسالة تكون في الانس والجن انما يكون فيهم لذق واما قوله تعالى يا معاشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم فلا يلزم من ذلك ان يكون الرسل منهم وانما يكون الرسل من احدهما وهو الانس. قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا - [00:44:02](#) قال مرج البحرين ثم مرج البحرين يلتقيان اين هو بربخ ثم قال يخرج منهم اللؤلؤ والبرجاء وانما يخرج اللؤلؤ والمرجان من احدهما وهو المالح دون العد وقال اخرون لا مانعها انه يكون منهم جن فيكون من الجن رسل - [00:44:26](#)

وقالوا ان قوله يخرج من اللؤلؤ والمرجان ليس ب صحيح انه اللؤلؤ والرجال لا يكون الا من المالح بل قد يخرج من الحلو والله اعلم بالصواب. واما كون النبي صلى الله عليه وسلم مرسى الى كافة الوراء الى عموم الناس - [00:44:48](#)

الى يوم القيمة العرب والعمجم فهذا ادلة واظحة ولا شك في هذا. من انكر رسالة محمد الى عموم الناس او قال ان النبوة رسالته خاصة بالعرفة هو كافر. قال الله تعالى - [00:45:05](#)

وما ارسل لك الا كافية للناس يبشره نذيره وقال سبحانه تبارك الذي نزل فوقنا على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ليكون للعالمين نذيرا. وقال سبحانه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم في الديار - [00:45:22](#)

فقال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فقال تعالى واهي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. ومن بلغ الى يوم القيمة. كل من بلغ - [00:45:40](#)

وقال سبحانه وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا وقال سبحانه اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم؟ ان انذر الناس ان انذر الناس جميعا عموم وقال سبحانه وقال في الحديث الصحيح والذي نفسى بيده لا يشفع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصرياني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار - [00:45:50](#)

هذه الادلة تدل على عموم الرسالة واما قول بعض النصارى ان رسالته خاص النبوة خاصة بالعرب فيقال لهم اذا اثبتتم انه رسول الى العرب اثبتتم انه رسول يلزمكم ان تثبتوا انه رسول الله الى الناس عامة. ما دام فتتهم انه رسول فالرسول لا يكذب. وقد اخبر انه رسول الله الى الناس كافة - [00:46:15](#)

يلزمكم تصديقه والا تكفروا. ما دمت اثبتتم انه رسول ولو الى العرب فنقول الرسول لا يكذب. هل يكتب الرسول؟ يقول لا نقول الرسول اخبر نبينا اخبر انه رسول الله الى الناس كافة. ما دام اخبر انه رسول الله من الناس كافة - [00:46:35](#)

كما في الحديث السابق وارسلت الى الناس الى الخلق كافة. فضللت على الانبياء بست. اعطيت جوامع الكلم. ونصرت العرب وحلت الغنائم وجعلت الارض مسجدا وظهورها الى الخلق كافة وختم بها النبيون وكذلك - [00:46:53](#)

الايات فيلزمكم ان ان تؤمنوا بالقرآن. فاذا لم تؤمنوا بالقرآن النصوص واضحة في عموم رسالته فاذا لم تؤمنوا بالقرآن ولم تصدقوه كفترتم. وان صدقتموه في انه رسول فصدقوه في انه في اخباره انه رسول الله - [00:47:13](#)

هنا قال رحمة الله وهو المعموت الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور الى كافة الورايا عن الناس كافة الجن سبق الى كافة الناس من الانس الى الجن والى كافة الناس من العرب والعمجم. في الحق والهدى والنور - [00:47:35](#)

والضياع هذا وصف الشرع الذي جاء به عليه الصلاة والسلام لهم الحق هو ضد الباطل ليس فيه باطل رس له الله بالحق والهدى هو العلم النافع. الله تعالى ارس له بالحق الذي المطابق للواقع - 00:48:02

والهدى الذي العلم النافع الذي ينمر العمل الصالح والنور الذي يستطيع به ويصل الى الله والى جنته دار كرامته والضياء والضياع ابلغ من النور كما قال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا لان الضياء - 00:48:22

نور فيه حرارة. القمر فيه نور بدون حرارة. والشمس فيها نور وحرارة. وذلك ان هذا الشرع فيه نور وضياء فيه نور وحرارة الشرع الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:39

نور فيه بيان وايضاح ودعوة وتعليم وبيان الحق للناس وفيه حرارة ايضا. قوة وهي قمع المجرمين وجهاد الكافرين واقامة الحدود فهو نور وضياء. هذا الشرع حق. ليس فيه باطل وهدى. علم نافع العمل الصالح. نور - 00:48:54

فضاح للحق وضياء نور فيه حرارة. قمع المجرمين جهاد الكافرين. اقامة الحدود هذا هو وصف الشرع الذي جاء به عليه الصلاة والسلام هنا قال رحمة الله وان القرآن كلام الله نعم كمل كمل - 00:49:14

قولا وانزله على رس له وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. ليس بمحلو ق كلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال - 00:49:39

تعالى ساصليه سقر فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقظنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر. وان القرآن كلام الله للكسر معطوف - 00:50:09

قال قوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله وحده لا شريك له وان محمد عبده المصطفى وان القرآن كلام الله كل معمول للقول نقول ان الله واحد لا شريك له نقول في توحيد الله ان الله وحده لا شريك له ونقول ان محمد عبده المصطفى ورس له - 00:50:29

ونقول ان القرآن كلام الله القرآن كلام الله صفة من صفاته فالقرآن كلام الله عز وجل تكلم الله به وانزله على نبيه وحيا وليس بمحلو ق كما يقوله اهل البدع وليس ببعضها قائما بالنفس - 00:50:50

قل هو كلام الله تكلم به بحرف وصوت يسمع سمعه جبرائيل وكلم الله محمدا ليلة المراج سمع كلام الله وسمع موسى كلام الله هذا هو الحق الذي عليه اتباع الرسل لاهل السنة والجماعة من الصحابة والتبعين واتباعه. ان القرآن كلام الله وانه صفة من صفاته. عز وجل وان الله - 00:51:13

ما تكلم به بحرف وصوت يسمع وانه ليس بمحلو ق في كلام البشر خلافا لاهل البدع ومسألة الكلام مسألة عظيمة من المسائل الكبار المشهورة التي تنازع الناس فيها وهي من الصفات العظيمة التي اشتدى النزاع فيها بين اهل السنة واهل الحق وبين المخالفين لهم - 00:51:39

ففي معنى كلام الله وحقيقة كلام الله مذاهب للناس وهذه المسألة هي من المسائل العظام ولما كان النزاع فيها شديدا بين اهل السنة واهل البدع ولما كان الحق قد يلتبس في الباطل في كثرة من خاص في هذه المسألة - 00:52:03

فلا بد من استعراض المذاهب في هذه المسألة وبيان القول الحق الذي تشهد لهم الادلة والنصوص وتشهد له العقول والفطر. لا بد من بيان القول الحق الذي تقتضيه النصوص وتشهد له العقول - 00:52:24

السليمة والفطر المستقيمة والناس تنازعوا في كلام الله على مذاهب لكن ابرز المذاهب في هذه المسألة ثمانية مذاهب هذى قول هذه المذاهب لاهل الارض جميعا سبعة مذاهب باطلة والمذهب الثامن هو قول الحق. ومع كون هذه المذاهب باطلة سبع - 00:52:43

يقول العلامة ابن القيم رحمة الله هذه المذاهب السبعة هي الدائرة بين الناس وبين فضلاء العالم لا يعرفون غيرها مع بطلانها وهذه المذاهب بعضها كفريه وبعضها مبتدعة المذهب الاول مذهب الاتحادية - 00:53:04

المذهب الثاني مذهب الفلاسفة. المذهب الثالث مذهب السالمية. المذهب الرابع مذهب الكرامية. المذهب الخامس مذهب المذهب السادس مذهب الاشعرية. المذهب السابع مذهب الجهمية والمعتزلة. المذهب الثامن مذهب اهل السنة والجماعة - 00:53:22

هذه ابرز المذاهب وهناك مذاهب اخرى لكن ليست مشهورة لكن هذه ابرز المذاهب. مذاهب اهل الارض جميعا في مسمى كلام الله ما هو؟ المذهب اول مذهب الاتحادية والاتحادية هم الذين يقولون في وحدة الوجود. وان الوجود واحد - [00:53:42](#) يقولون ان كلام الله كل كلام يسمع في الوجود فهو كلام الله سواء كان حقا وصدا او كذبا وسواء كان نظما او نثرا وسواء كان حقا او باطل او زورا وبهتانا - [00:53:59](#)

كلام الادبيين او اصوات الطيور او الحيوانات كله كلام الله نعوذ بالله كما قال زعيمهم ابن عربي الطائي رئيس وحدة الوجود على كل قول في الوجود كلامه سواء علينا نثره ورضوانه. الا كل قول في وجود كلامه - [00:54:17](#) سواء علينا نفره ونظامه. بعضهم يرون البيت وكل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا نثره ونظامه ولكن موجود في الفتوحات الفتوحات المكفية على كل قول في الوجود كلامه. سواء علينا نثره ونظامه. فإذا مذهب الاتحادية كل كلام يسمع في الوجود فهو كلام الله - [00:54:40](#)

سواء كان نظما او نفرا وسواء كان حقا او باطل او سوء كان كلام ادميين او غيرهم وهذا المذهب مبني على هذا المذهب مذهب الاتحادية في كلام الله مبني على مذهبهم في القول بوحدة الوجود. مبني على - [00:55:00](#) مذهبهم في القول بوحدة الوجود. فان مذهبهم ان الوجود واحد. ليس هناك موجودان. ليس هناك رب وعبد. ولا خالق ولا مخلوق بل الوجود واحد رب هو العبد والعبد هو الرب. والخالق هو المخلوق والمخلوق هو الخالق. لا فرق بينهم. ولهذا يقول ابن عربي الطائي - [00:55:18](#)

الرب عبد والعبد رب يا ليت الشعري من المكلف؟ ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب ان لا يكلف. عليه الامر رب هو العبد والعبد هو رب ايها المكلف؟ ان قلت عبد فذاك ميت وفي لفظ ذاك نفيه او قلت رب ان لا يكلف وقال ايضا رب مالك - [00:55:38](#) وعبد هالك وانتم ذلك رب مالك وعبد هالك وانتم ذلك والعبد فقط والكثرة وهم وهذا هؤلاء الاتحادية من اكثرا خلق الله. اكثرا خلق الله هم الاتحادية وهم منافقون زنادقة. يظهرون الاسلام ويبطون الكفر فهم في - [00:55:58](#) الاصل من النار نعوذ بالله. المنافقون منافقون. والله تعالى يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وكل كفر فهو جزء من كفره. نعم. نسأل الله السلامة والعافية. ليس بعد هذا كفر - [00:56:16](#)

ليس فوق هذا الكفر الكفر نسأل الله السلامة والعافية انكارا كامل لوجود الله فإذا مذهبهم في القول بوحدة الوجود مذهبهم في الكلام مبني على مذهبهم في القول بوحدة الوجود واصل هذا اصل هذا البلاء جاءهم هذا المذهب الوجوب نشأ من انكار مسألة المبادئ والعلو - [00:56:28](#)

انكار مسألة المبادئ والعلو. انكروا علو الله على خلقه. وانكروا مبادئ لهذه المخلوقات. ليسوا مفصلا عنها ولا لها ولا فوقها وقرروا هذه هذه القاعدة وهذا اصل. فلما تقر هذا عندهم وهو انكار مبادئ الله للمخلوقات - [00:56:51](#) وانكار العلو صاروا بين امور الثالثة اما ان يقولوا انه معدوم لا وجود له. وهذا ما استساغوه لان الناس يكذبونه. لقالوا ان الله معدوم كذبوا. وهم منافقوا الزنادقة. لان هؤلاء الاتحادية - [00:57:11](#)

يظهرون الاسلام ويبطون الكفر ويدعون الاسلام ولهم مؤلفات تتحقق وتنشر كتاب الدرة وغيرها فحققوا امورهم لهم مؤلفاتهم محققة توجد في كثير من الاقطارات العربية يحققوها وطبع خط بورق ثقيل وخط - [00:57:28](#) واضح وتحقق كثير منها. وهناك من يدافع عن ابن عربي يدافع عنه ويقول انه معدوم. لا تظنون ان هذا المذهب ما هو موجود. موجود مذهب موجود ومنتشر وهناك رجال في السودان على عهد النميري الحاكم الاول في قائله - [00:57:48](#) قوله العربي ادعى ان الله حاله فيه. وقال انه هو الله والعياذ بالله. فلا تظنون ان الاتحادية مذهبة غير موجود وهي من ما هم من اكثرا خلق الله اكثرا خلق الله - [00:58:07](#)

ولهذا اضطر العلماء الى بيان هذا الكفر. هم يدعون انهم اولياء الله ويدعون انهم خواص الخواص. والعياذ بالله. خالد ابن عربي رئيس الخواص وجود له له مؤلف قاتله كتب وفتواحات المكية له كتاب الهو وله ايضا مؤلفات في الفقه فلا بد من بيان الشر حتى لا لا ينطلي

بعض الناس فلما انكروا مباهنة الله لخلقه وعلوه صاروا بين واحد وثلاث امور. الامر الاول ان يقولوا ان الله موجود مدعوم لا وجود له صراحة وهذا ما استساغوه لأن الناس يكتشفون كفرهم وهم زنادقة يظهرون - 00:58:40

فاستبعدوا هذا القول. الامر الثاني ان يقولوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه. ولا فوقه ولا تحته ولا مبين له ولا محيط له. ولا متصل به ولا متصل به كما قال الجهمية الذين نفوا عن الله النقيضين. قالوا هذا ايضاً ما استساغوا هذا القول وقالوا - 00:59:00

هذا غير متصور هذا فاختاروا القول الثالث وهو وهو ان قالوا ان الله هو اين هذه المخلوقات؟ هو عينها. فالخالق هو المخلوق. والرب هو العبد. والعبد هو الرب. كل ما تراه هو الله. قال ابن عربي سر حيت شئت - 00:59:20

ان الله ثم وقل ما شئت فيه فالواسع الله. حيت شئت فان الله ثم وقل ما شئت فهو واسع الله. كل شيء تراه هو الله. قال والله هو عين المخلوقات وعين هذه الموجودات. والشيء لا يحيات نفسه ولا ينافيه. فثبتت عندهم عند هؤلاء الملاحدة ان الله - 00:59:40

فعين هذه المخلوقات فلما ثبت عندهم انه عين هذه المخلوقات قالوا ان كل كلام في الوجود هو كلامه. وكل اسم في هذا كل كلام في الوجود كلامه سواء كان حسناً او قبيحاً سواء كان كفراً او إيماناً - 01:00:00

وكل اسم فهو له حسن وقبيح. وكل صفة فهي له صفة نقص او كبر وهذا مذهب كفري شنيع. وهو اعظم الناس كفراً. فكيف يقال يجرؤ عاقلاً يقول ان كل كلام - 01:00:18

في هذا الوجود كلام الله من الكفر والسب والشتم والغناه والباطل الى غير ذلك. وهؤلاء كفراً لا يؤمنون بالله ولا بكتبه ولا برسله ولا باليوم الآخر ولا بالقدر خيره - 01:00:35

فهم اكثر الناس تسأل الله السلامة والعافية ومن فروع هذا المذهب انهم يقولون ان فرعون مصيبة حينما قال انا ربكم الاعلى قل هذا على الحق والصواب اصيبي حينما قال انا ربكم الاعلى - 01:00:51

وكذلك عباد الاصنام والاواثان يقول على الحق هم على الحق والصاد. وكل من عبد شيئاً فهو مصيبة عندهم. من عبد النار فهو مصيبة من عبد الصمد فهو مصيبة. ومن عبد التيران فهو مصيبة. من عبد الاصنام والاواثان فهو مصيبة. من عبد العجل فهو مصيبة - 01:01:09

كلهم مصيبيون وانما الكفر بالتفصيص لا تنهى احداً عن شيء فإذا خصصت شيء وقلت لا يجوز عبادة الا هذا شيء فهذا هو الكفر عندهم الكفر والتفصيص وبالعربي له مؤلفات من مؤلفاته انه يقول ان فرعون مصيبة حينما قال انا ربكم الاعلى. ويقول ان انه اغرق لما اغرقه الله - 01:01:29

لما اغرق في البحر قال هذا الاغراق تطهر له من الحسبان والوهم. تطهير له لانه ظن انه ورط ضحكة وهذا غلط انت حينما قال انا ربكم الاعلى كل واحد رب ليس انت فلما حسب هذا الحسان اغرق تطهيراً له من هذا وهو الحسبان - 01:01:51

ويقول في معارضه لكتاب الله ان موسى عليه الصلاة والسلام لما اخذ برأس هارون ولحيته حينما عبدوا العجل يقول اخذ برأسني ولحيته يقول لماذا تنهاه عن عبادة العز؟ وهم على الصواب؟ هذه مؤلفاته موجودة الان هناك من ينافح عنها نسأل الله - 01:02:11

والعافية ومن فروع هذا المذهب ان انه لا فرق بين الزنا والنكاح ولا بين الخظر والماء ولا بين الام والاخت والاجنبية الكل واحد لان الوجود واحد ومن فروعها ان الانبياء ضيقوا على الناس وبعدوا عليهم القصور - 01:02:31

وراء ذلك كله. نسأل الله السلامة والعافية فالمعنى ان هذا المذهب الكفري هو موجود موجود في المؤلفات نبه عليه العلماء وهناك من يدافع عنه وهناك من يدعى ان انهم على الصواب الاتحادية وانهم اولياء الله وهناك من يعتبر عنهم فلا بد ان يكون طالب العلم على حذر وعلى - 01:02:52

ما من بهذا المذهب الخبيث الذي هو اكثر مذهب في الارض. نسأل الله السلامة والعافية. وبهذا الطلب نكتفي الا نسترسل في الكلام ونسائل الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح ونسائل الجميع - 01:03:17